بقوة العلة بمنزلة المرى والمعدة فان الدواء يصل الى هذين العضوين بسرعة من غير ان يمر بشىء من الاعضاء فيضعف قوته
وان كان العضو بعيدا لا يمكن ان يصل اليه الدواء وقوته باقية على الحبس فى مداواته الى دواء هو ازيد قوة مما يحتاج اليه
لتكون تلك الزيادة تنقص فى طريقه الذى يسلكه الى ان تبقى فيه القوة التى يحتاج لها كالذى يفعل فى مداواة الرئة فانه يزاد
فى قوة دوائها لان الدواء الذى تعالج به ان كان مما يتناول من داخل فانه يحتاج ان يمر اولا بالفم ثم بالمرى ثم بالمعدة ثم بالمعى
والمعا الذى الاثنى عشر اصبعا او المعا ذى الاثنى عشر اصبعا او المعا الصايم ثم بالجداول والعروق التى فى الجانب المقعر من الكبد
والتى فى الجانب المحدب منها ثم بالعرق الاجوف ثم الى القلب ثم الى الرئة وان كان استعمال الدواء من خارج فانه يحتاج الى ان ينفذ اولا فى
الجلد ثم على عضل الصدر ثم فى عظام والاضلاع ثم فى الغشاء المستبطن الاضلاع ثم فى الغشاء المجلل للرئة ثم فى نفس جرمها
واذا كان الامر كذلك فان الدواء الذى يعالج به الرئة من الوجهين جميعا تنقص قوته وتضعف الى ان تصل اليها الاشياء
الادوية التى تستعمل من داخل فان قوتها تضعف بما تخالطها من رطوبات الاعضاء التى تمر بها فلهذا انما يحتاج الى ان يزاد فى
قوة الدواء الذى يعالج به الاعضاء البعيدة بمقدار ما يعلم انه ينقص فى ممره الى ان يصل الى ذلك العضو فى الاستدلال الماخوذ من
مشاركة العضو اما الاستدلال الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضاء على مداواته فينتفع به فى استفراغ المادة وذلك انه متى
اردنا استفراغ مادة فى الكبد نظرنا فان كانت المادة فى الجانب المقعر من الكبد استدعى بالدواء المسهل لان الجانب المقعر من
الكبد مشاكل للامعاء بالعرق المعروف بالباب وبالعروق المعروفة بالجداول وان كانت المادة فى الجانب المحدب استفرغت
بالادوية المدرة للبول لان حدبة الكبد مشاركة للكليتين لان عنقها ينشوان من العرق الاجوف الخارج من حدبة الكبد
فى الاستدلال الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه واما الاستدلال الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من موضعه على مداواته فانه ينفع
فى استفراغ المادة فى اجتذابها وسلها وذلك انه متى كان عضو من الاعضاء قد انصب اليه مادة نظرنا فان كانت المادة بعد
فى انصبابها فانها تجتذب من موضع بعيد عن ذلك العضو مسامت له والموضع بمنزلة ما اذا كان العضو العليل فى اعالى البدن
استفرغت المادة من اسفل البدن استفرغت المادة من اعلاه ويكون استفراغها من الجانب العليل اعنى انه متى كانت العلة فى
الجانب الايمن استفرغت المادة من عضو فى الجانب الايمن وان كانت فى الجانب الايسر فمن الجانب الايسر مثال ذلك انه اذا كانت مادة
قد انصبت الى عضو من الاعضاء التى فوق التراقى استفرغت بفصد القيفال من الجانب العليل وان كانت فى عضو دون التراقى وكان
ذلك فى وسط البدن استفرغت بفصد الاكحل وان كانت فى اسافل البدن استفرغت بفصد الباسليق من الجانب العليل فاما متى
كانت المادة قد حصلت فى العضو وانقطع انصبابها وكانت قريبة العهد بالحصول فيه ولم يطل مكثها فانها تجتذب من موضع
قريب من العضو التى قد حصلت فيه مشاركة بمنزلة ما اذا حصلت مادة فى الرحم اجتذبناها بحجامة تضعها على الفخذ او بفصد
ابص فيعس فان كان قد اتى للمادة زمان طويل منذ حصلت فى العضو فاستفراغها من نفس العضو كالذى يفعل ذلك فى
الذبحة اذا طالت مدتها فان يفصد العرق الذى تحت اللسان بمنزلة اخراج المادة من الحلق بالبط فى الاستدلال الماخوذ من

العضو

فى الاستدلال الماخوذ من قوة العضو وضعفه على مداواته العضو

العضو من قوة العضو وضعفه فانه متى كان العضو اصلا ومبدأ لقوة يصل منه الى سائر البدن بمنزلة الدماغ والقلب والكبد او كانت
منفعته غايته الاعضاء كثيرة بمنزلة المعدة والحجاب واحتيج ان يورد عليه دواء بسبب علة به او بعضو غيره فيجب ان يتوقى ويحذر ان
يكون الدواء مما يحلل قوته دفعة ومما يبرده بردا شديدا او يكون من الادوية التى كيفيتها غير موافقة للعضو بحل قوته دفعة بمنزلة
ما اذا احتيج ان نذلل الكبد والمعدة بضماد محلل خلط مع الادوية المحللة ادوية قابضة مقوية طيبة الرائحة ليحفظ قوة هذه
الاعضاء عليها فاما برد العضو بردا شديدا فبمنزلة المعدة والكبد اذا كانا ضعيفا بالطبع منعنا جميعا من برد الماء البارد فى
وقت نوبة الحمى وان كانت من الحميات المحرقة خيف الا يزداد بردها فتحل قوتها ويهلك العليل
فكالذى اذا كانت الكبد والمعدة ضعيفة يتوقينا ان نعطى السقمونيا او الشبرم وان اضطررنا الى الدواء المسهل خلطنا معه بعض
الادوية التى تصلح كيفيته وكالاهليلج الذى يقوى المعدة والكبد فى الاستدلال الماخوذ من حس العضو على مداواته
فانه متى كان العضو من الاعضاء الذكية الحس واحتجنا ان نورد عليه دواء ما بسبب علة به لم نورد عليه الدواء دفعة بل قليلا
قليلا فى دفعات كثيرة لئلا تحل قوته مما يناله من تلذيع الدواء كالذى يفعل فى علل العين من ايراد الدواء عليها بالميل
قليلا وان كان العضو من الاعضاء التى ليس لها حس كثير ولا ذكى واحتجنا ان نورد عليه دواء قوى داويناه بذلك الدواء
من غير توقى ولا حذر من انحلال قوته لانه يحتمل ولا يتاذى به **الثانى فى مداواة الصداع الحادث عن حرارة مفردة**

اذا كان ذلك مفردة من غير مادة

واذا قد ذكرت كيف السبيل والاحتيال لمداواة كل واحد من الاعضاء اذا عرضت له العلة واحكمت ذلك فانا اخذ الان فى مداواة
كل واحد من الاعضاء وخاصيته اذا عرضت له واسلك فى ذلك الطريق الذى كنت وصفته فى الاستدلال على العلل الاعضاء
الباطنة وذلك انى كنت ابتدات هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم العلل الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة فى الات
التناسل ولذلك انا مبتدى بمداواة علل الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل واولا بعلل الدماغ والراس وابتدى من ذلك
بالصداع فاقول ان الصداع منه ما يكون بسبب البحران وليس ينبغى ان يحرك صاحبه بشىء من العلاج ومنه ما يكون تابع
للحمى ومنه ما يكون مفردا غير تابع للحمى العنى من العلة فاما ما كان تابعا للحمى وكان من شدة الحرارة فقط فدواؤه ان يكون بان
يوخذ من ماء الورد جزء ومن دهن الورد نصف جزء ومن دهن الورد نصف يضرب جيدا ويصب على الراس وتغمس فى خرق
كتان ويوضع على الراس فان كان الزمان صيفا فليبرد بالثلج ويدلك الرجلين دلكا جيدا ويشد عضل الساق بعصائب
ويضمد الراس بالصندل والماورد وماء بقلة الحمقا وماء الخيار وينطل على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش مبرد
فى الصيف ويسخن فى الشتاء وان كان مع ذلك سهر فيحط على الراس من لبن امراة لها بنت وان كان هذا الصداع مع الحمى حدث
عن خلط يحتقن فى المعدة فيعطى العليل السكنجبين والماء الحار ويومر ان يتقيا ويتنظف معدته من ذلك الخلط فان كان انما عرض
عن خلط فى جميع البدن فينبغى ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بمطبوخ الفاكهة وان كان انما اتى الصداع فى الحمى من قبل
ضعف الراس فينبغى ان يقوى الراس بالاضمدة المقوية له بمنزلة الضماد المتخذ من الصندل الابيض مع ماء الورد وماء الخلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)